

## معوقات تحقيق جودة الأثاث بدمياط

### [ Hurdles to achieving quality of Damietta-made furniture ]

Yasser Ali Mabad<sup>1</sup>, Amany Mashhour Hendy<sup>2</sup>, and Omneya Hosny Elkady<sup>3</sup>

<sup>1</sup>Assistant professor & The head of Interior design and Furniture department, Faculty of Applied Arts, Damietta University, Egypt

<sup>2</sup>Lecturer, Department of Interior design and furniture, Faculty of Applied Arts, Damietta University, Egypt

<sup>3</sup>Researcher, Department of Interior design and furniture, Faculty of Applied Arts, Damietta University, Egypt

Copyright © 2016 ISSR Journals. This is an open access article distributed under the **Creative Commons Attribution License**, which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original work is properly cited.

**ABSTRACT:** Damietta city is considered the furniture industry hub in Egypt as it contains 36% of Egyptian furniture establishments and 38% of highly skilled and relatively cheap furniture labor in addition to low shipping costs to foreign market, especially Europe, given the privileged geographical location of Damietta Seaport which is close to import markets of industry inputs and export markets. All of these privileges add value to the Damietta-manufactured products in foreign markets. However, furniture quality, suitability for intended uses and meeting customers' expectations are the main requirements of these markets.

The furniture industry in Damietta is facing many quality problems; some foreign customers complain about non-compliance with the required specifications and rapid deterioration of the products believing that they were deliberately sold defective products. These quality problems cause damage to the reputation of the Egyptian furniture industry in global markets and subsequently a decline in exports.

Here lies the main problem of this research, which is the lack of a study that identifies obstacles to quality in Damietta-manufactured furniture in order to realize all pillars of the export equation. Is the concept of furniture quality clear for all furniture labor? Is there a failure in training and raising the awareness of the workers about the culture and concept on total quality in the furniture industry? And what are the obstacles to furniture quality in the Governorate of Damietta? Could there be cooperation between the institutions and bodies concerned with the quality of inputs and outputs of the furniture industry in order to ensure full compliance by Egyptian furniture manufacturers with local and international furniture quality standards?

The furniture industry in Damietta is in need of governmental support, directions from control bodies, and greater cooperation between stakeholders in the public and private sectors to overcome current hurdles to growth.

Therefore, this study aims to identify and determine impediments to the realization of furniture quality through all production stages from designing to packaging and shipping in order to identify and address areas of deficiency through surveys, data and field visits to a number of furniture factories and workshops in the Governorate of Damietta.

**KEYWORDS:** Industrial quality, furniture industry, Damietta-made furniture, Quality problems.

**ملخص:** تعد مدينة دمياط مركز صناعة الأثاث في مصر، حيث تضم دمياط 36% من مؤسسات الأثاث المصرية، 38% من إجمالي العمالة في صناعة الأثاث التي تتمتع بمهارات عالية وانخفاض تكلفتها نسبيًا، بالإضافة إلى انخفاض تكاليف شحن المنتجات للأسواق الخارجية خاصة الأوروبية بسبب الموقع الجغرافي المتميز لميناء دمياط القريب من أماكن واردات مدخلات الصناعة و أسواق التصدير الخارجية. كل هذه المميزات من شأنها أن تعطي من قيمة المنتج الدمياطي في الأسواق الخارجية، إلا أن الجودة وملائمة الأثاث للاستخدام المعد له وتلبية توقعات العميل هي الاحتياجات الرئيسية لهذه الأسواق.

وتواجه صناعة الأثاث بدمياط معوقات عديدة فيما يتعلق بالجودة ، فيشتكي بعض العملاء الأجانب من عدم الوفاء بالموصفات المطلوبة ، و تدهور المنتجات سريعاً ، بالإضافة الى اعتقادهم بأن المصنعين قد باعوا لهم منتجات معيبة عن قصد . هذه المشكلات المتعلقة بالجودة تؤدي الى تراجع السمعة الدولية لقطاع الأثاث المصري على المستوى العالمي وتقل من حجم الصادرات.

ومن هنا تكمن مشكلة البحث في عدم وجود دراسة لحصر معوقات تحقيق جودة الأثاث بدمياط ، لتكتمل كل أركان معادلة التصدير. فهل مفهوم جودة منتج الأثاث واضح جلي لكل العاملين في مجال صناعة الأثاث؟ أم هناك قصور في توعية وتدريب العاملين نحو ثقافة ومفهوم الجودة الشاملة في صناعة الأثاث؟ وماهي معوقات تحقيق جودة الأثاث بمحافظة دمياط؟ ما مدى امكانية تعاون المؤسسات والهيئات المعنية بضمان جودة مدخلات ومخرجات صناعة الأثاث في ضمان الالتزام الكامل من جانب المصنعين المصريين لمعايير جودة الأثاث الدولية والمحلية؟

ان صناعة الأثاث بدمياط بحاجة الى دعم من الحكومة ، وتوجيه من الجهات الرقابية ، وتعاون واسع النطاق بين المشاركين في القطاعين الخاص والعام لمواجهة مجموعة المشكلات التي تعوق النمو حالياً .

لذا كان الهدف الدراسة تحديد وحصر للمعوقات التي تعترض تحقيق جودة الأثاث ، خلال جميع مراحل الانتاج بداية من التصميم وصولاً الى مرحلة التغليف والشحن ؛ لمعرفة أوجه القصور والعمل على تلافيها .

وذلك من خلال الدراسات المسحية والبيانية، و الزيارات الميدانية لعدد من مصانع و ورش صناعة الأثاث بمحافظة دمياط .

**الكلمات الافتتاحية:** جودة الصناعة، صناعة الأثاث، الأثاث الدمياطي، معوقات الجودة.

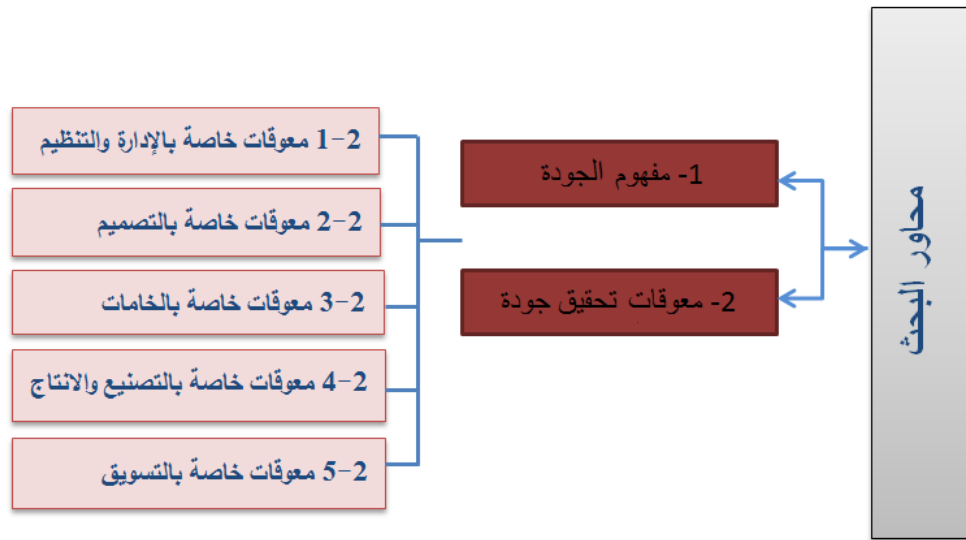
## مقدمة

يشهد العالم فيما حولنا تطوراً سريعاً ومتلاحقاً للمنظمات الصناعية تكنولوجياً واقتصادياً يتوجب علينا مواجهة هذا التطور باستراتيجيات انتاجية مثل التميز وتحسين الجودة وزيادة الانتاج وخفض التكلفة ، حتى يستطيع المنتج المصري الصمود أمام هذا التطور الصناعي العالمي بل والمنافسة في الأسواق المحلية والعالمية.

تعد صناعة الأثاث المصري وعلى مدار التاريخ احدى نقاط القوة الرئيسية لقطاع الصناعة المصري ، وتنمية هذا القطاع سيعزز من سمعة الصناعات المصرية القائمة على الجودة و سيزيد من حجم الصادرات ، اذ تعتبر الجودة هي المعبر الوحيد والأهم الى المنافسة المحلية والعالمية وتحقيق التنمية الاقتصادية لقطاع الصناعة المصرية .

ولما كانت مدينة دمياط مركزاً لصناعة الأثاث بمصر حيث تضم دمياط 36% من مؤسسات الأثاث المصرية ، 38% من اجمالي العمالة (1) في صناعة الأثاث الا انها تعاني بعض المشكلات فيما يتعلق بالجودة تعوق سبيل تنمية والنهوض بالقطاع؛ وجب علينا أن نوليها اهتماماً خاصاً بالدراسة لبحث معوقات تحقيق جودة صناعة الأثاث بهذه المدينة ، حتى نستطيع تحقيق أفضل استفادة من المميزات التي تتمتع بها وزيادة حجم الصادرات والنهوض بقطاع صناعة الأثاث ككل .

## محاور البحث



(1) (مركز تحديث الصناعة- مصر، 2011 م)

## 1- مفهوم الجودة

تعتبر جودة المنتجات أو الخدمات احد العوامل الأساسية التي تساهم بنجاح أو فشل الشركات ولذلك فهي تسعى إلى تقديم منتجات وخدمات ذات جودة عالية تتمكن من خلالها تحقيق ميزة تنافسية تحقق الرضا لدى المستهلك . ولغرض توضيح ماهية الجودة فقد اقترحت مفاهيم عديدة للجودة منها ؛ الملائمة للاستخدام ، ودرجة إشباع المنتج أو الخدمة لاحتياجات المستهلك ، درجة مطابقة المنتج لمواصفات التصميم الفنية والهندسية .<sup>(2)</sup>

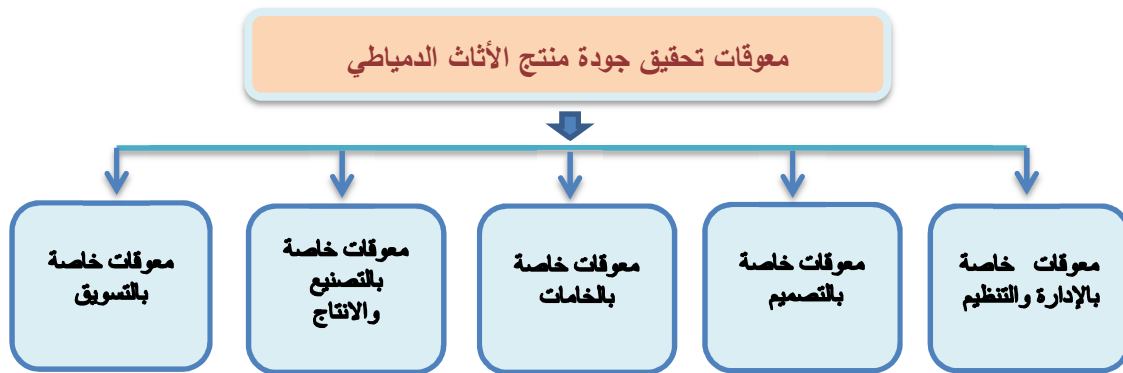
**تعريف جودة المنتج بأنها :** توافر خصائص وصفات في منتج الأثاث تشبع احتياجات وتوقعات العميل . ويأتي ذلك بترجمة احتياجات وتوقعات العميل إلى تصميم لمنتج الأثاث مع جودة تنفيذ هذا التصميم ، وتقديم منتج الأثاث مع الخدمات المصاحبة إن تطلب الأمر بما يتوافق وحاجات وتوقعات العملاء .<sup>(3)</sup>

وتعرف أيضاً بأنها الوصول لخصائص المنتج التي تحقق متطلبات العملاء على المستوى المحلي والعالمي .<sup>(4)</sup>

## 2- معوقات تحقيق جودة منتج الأثاث بدمياط

تعد مدينة دمياط مركز صناعة الأثاث في مصر وتلقب أيضاً بمدينة الأثاث لتوارث الحرفة بها من الأجداد ، فعدد الذين يعتمدون في معيشتهم على صناعة الأثاث في محافظة دمياط يتجاوز الان ٨٠ % من عدد السكان<sup>(5)</sup> ، وتشمل على 255 مصنع أثاث وما يتعدى 30 ألف ورشة مسجلة رسمياً<sup>(6)</sup> . هذا وتواجه صناعة الأثاث بدمياط العديد من المشكلات المتعلقة بالجودة التي تعوق سبيل تقدمها وتمنعها من أن تؤتي ثمارها على أكمل وجه .

ويمكن حصر هذه المعوقات وتوضيحها من خلال الشكل التالي :



شكل (1) يوضح معوقات تحقيق جودة منتج الأثاث بدمياط

## 1.2 معوقات خاصة بالإدارة والتنظيم

الإدارة هي المسؤولة عن نجاح المنظمات داخل المجتمع لأنها قادرة على استغلال الموارد البشرية و المادية بكفاءة عالية و فاعلية ، كما ان نجاح المشروعات و تحقيقها لأهدافها الموضحة في خطة عملها يتوقف على كفاءة ادارتها. ويتلخص دور الإدارة في تنسيق جهود الأفراد بحيث تجعل هذا الجهد الجماعي يسير في طريق واضح وسليم من أجل تحقيق الأهداف الجماعية المنشودة .

تواجه منشآت صناعة الأثاث بدمياط العديد من المشكلات تتعلق بنظام الإدارة داخل المنشأة تعوق سير العملية الانتاجية نحو التقدم ؛ اذ نتج عن تطبيق الطرق التقليدية في الإدارة ارتفاع نسبة الخطأ ، وذلك لعدم تطبيق نظام ادارة للمصنع بالصورة العلمية المطلوبة،<sup>(7)</sup> و يعتبر من أكثر سلبيات ادارات منشآت صناعة الأثاث بدمياط انتشاراً الآتي :

- 1- عدم وجود رؤية واضحة ورسالة للمؤسسة أو المنشأة الصناعية .
- 2- أن يكون هدف الإدارة هو تحقيق مكاسب مالية عالية بأي وسيلة حتى وان كانت على حساب جودة المنتج .
- 3- عدم تعود العمالة المصرية العمل داخل منظومة جماعية.
- 4- عدم وجود استراتيجيات تراكمية وتكاملية موجهة لغاية بعيدة المدى.
- 5- عدم الفصل بين الملكية والإدارة .

(٢) (هورنجرن ، جورج ، و سريكانت، 1996)

(2) (عامر، أهمية ارتباط صناعة الأثاث بالجودة الشاملة لتحقيق جودة المنتج، 2005م)

(٤) (هدية و المعلاوي، 2009 م)

(٥) (الهيئة العامة للتنمية الصناعية ، سلسلة الدراسات القطاعية ، قطاع الصناعات الهندسية ، 2008 م)

(٦) (المجلس التصديري للأثاث، 2013)

(٧) (عامر، معوقات تكنولوجيا تصنيع الأثاث في مصر وأسلوب حل مقترح، 2013م)

توضح المقارنة الآتية الفرق بين الثقافة التنظيمية الجيدة وغير الجيدة ازاء المعايير الادارية : (8)

**جدول (1) يوضح الفرق بين الثقافة التنظيمية الجيدة وغير الجيدة ازاء المعايير الادارية**

المعيار	الثقافة التنظيمية الجيدة	الثقافة التنظيمية الغير جيدة
الوضوح	تتصف بالوضوح	تتصف بالغموض
الاجماع	يؤمن بها الأكثرية	تتصف بالغموض
الأولويات	الأولويات محددة ومعروفة لدى الجميع	الأولويات تصارع عليها الجماعات المؤثرة
الحوافز	للإبداع والتجديد والمخاطرة	للمحافظة على الوضع الراهن
المناصب	معايير موضوعية	معايير شخصية
التغيير	خير لا بد منه	خطر يجب محاربه
القرارات	جماعية	فردية
الاتساق	القيم المعلنة هي القيم المطبقة	القيم المعلنة شيء المطبقة شيء آخر
التطبيق	واقعية وقابلة للتطبيق	خيالية ولا يمكن تطبيقها
القيادة	تأثيرها ايجابي	تأثيرها سلبي
الدور	تدعم أهداف المنظمة ، وتقرب الفجوة بين الواقع والخيال ، تتقاطع مع غيرها	تعيق أهداف المنظمة، تعمق التباين ، تتصادم مع غيرها من الثقافات
التعامل مع المجهول	تواجه المجهول	تتجنب المجهول
القيم المهيمنة	محددة	غير محددة
النطاق الزمني	طويل المدى	قصير المدى
اللوائح	مرتبطة بالثقافة	منعزلة عن الثقافة

**2.2 معوقات خاصة بالتصميم**

جودة التصميم تعزى إلى تلك الأنشطة التي تؤكد أن منتجات الأثاث الجديدة مصممة بحيث تفي بمتطلبات العميل وتوقعاته ويمكن الحصول عليها عملياً، وجودة التصميم مسئولية البحوث والتطوير وهندسة الإنتاج وبحوث التسويق وغيرها من المجموعات المرتبطة . (9)

جودة التصميم ترجع لعدة اعتبارات منها :

- 1- استخدام الخامات المناسبة ومدى توافرها وتشغيلها في المكان المناسب .
- 2- التوافق بين التصميم والوظيفة أو الغرض من الاستعمال .
- 3- القدرة على الإبداع والمنافسة لمواكبة التغيرات السريعة لهذا العصر .
- 4- ان يكون اقتصادياً في انتاجه ويتلافى احتمالات الخطأ أثناء التصنيع .

**و من السلبيات التي تواجه صناعة الأثاث بدمياط والمتعلقة بالتصميم :**

- من المشكلات التي تعانيها المؤسسات الكبيرة والتي تضمن قسم للتصميم داخلها هو انفصال قسم التصميم عن باقي مراحل الإنتاج مع انه المسئول الأول والأخير عن سير العملية الانتاجية للمنتج في كل مراحله ؛ فالتصميم لا يقتصر فقط على اظهار الجانب الجمالي للمنتج بل هناك اعتبارات أخرى يجب مراعاتها كالجانب الاقتصادي للمنتج، والذي يجب مراعاته عند تصميم المنتج كالتفكير في الامكانيات المتاحة والطرق المثلى لاستغلالها وكيفية التغليف والشحن في حالة تصميم المنتج للتصدير .
- من أكبر عيوب مجتمع صناعة الأثاث بدمياط الاقتباس من الآخر دون فهم وادراك للهدف من التصميم أو اختيار تصميم يحقق أفضل استفادة من امكانياته المتاحة . فيحدث أن يقوم أصحاب الورش الصغيرة باختيار أحد تصميمات الشركات الكبيرة والتي تلقى رواجاً في الأسواق ليقوم بتقليدها وتصنيعها وفقاً لإمكاناته المحدودة ، فيما يكون هذا التصميم قائماً على اظهار امكانيات ماكينة حديثة لدى المصنع والتي لا تتوفر عند الصانع الصغير مما يؤدي الى منتج لا يتميز بالأصالة بالإضافة الى رداءة تنفيذه .
- اهمال مصنعي الأثاث بدمياط بتصميم طرق التشطيب النهائي للمنتج و قلة خبرتهم بالذوق العالمي ومتطلبات السوق الخارجي من الأثاث المدهون ؛ أدى الى تصدير أغلب انتاج دمياط من الأثاث الخشبي بدون تشطيب " في صورة منتج نصف مشطوب " خاصة للأسواق الأوروبية والأمريكية ، فهذه الأسواق تتطلب تكنولوجيا في التشطيب تختلف اختلافاً كبيراً عما هو شائع في الاستخدام الآن .
- الحيز الذي تأخذه المنتجات الكبيرة في الحجم- كالدواليب والمكاتب وكذلك الأثاث الهيكلي – عند شحنه وتصديره لمناطق بعيدة مكلف للغاية فمصاريف نقله العالية محسوبة على الحجم وليس على الوزن .

(8) (الشبيكي، نوفمبر 2008 م)

(9) (عامر، أهمية ارتباط صناعة الأثاث بالجودة الشاملة لتحقيق جودة المنتج، 2005م).

\* لذا يجب عند تصميم المنتج أن يأخذ في الاعتبار طريقة تغليفه ، ويشكل الأثاث القابل للفك والتركيب من أفضل الحلول التي لا تتطلب حيزاً مكلفاً ويتميز أيضاً بسهولة نقله.

أما بالنسبة للأثاث الهيكلي والذي يشكل تحويله الى أثاث قابل للفك والتركيب مشكلة بسبب الفواصل بين الأجزاء التي تظهر بسبب الفك والتركيب المستمر؛ فيمكن تصميم المنتج في الأساس مع وجود الفواصل . الأشكال التالية توضح نماذج لأثاث هيكلي تصميمه يتبنى فكرة التأكيد على وجود أماكن الوصلات بين الأجزاء .



شكل ( 2 ) يوضح نموذج لأثاث غرفة نوم من انتاج شركة "Jetclass" يظهر في تصميمه فكرة التأكيد على أماكن الوصلات بين الأجزاء

تمثل منتجات شركة ايكيا نموذج لأفضل الحلول لمشكلة النقل فيتم تصميم المنتج مع الوضع في الاعتبار طريقة تغليفه وشحنه ، إذ يتم تصميمها بحيث ترص بعضها فوق بعض رأسياً داخل عربات الشحن بحيث لا تشغل حيزاً كبيراً عند النقل ؛ فيمكن تغليف دولا ب كامل أو مكتبة كاملة داخل كرتونة صغيرة يسهل نقلها ولا تأخذ حيزاً يكلف في النقل .

مكتبة Billy احدى منتجات شركة ايكيا وقد حققت أعلى نسبة مبيعات للشركة على مدى 30 عاماً ، قد تم تصميم المكتبة بحيث يتم تغليف 11 جزء المكون منها المكتبة ( جنبين + ظهر (مقسم 3 أجزاء قابلة للطي والفردي) + 7 أرفف) في ثمانية طبقات داخل كرتونة صغيرة يسهل شحنها ونقلها بأقل تكلفة<sup>(10)</sup> .



شكل ( 3 ) صورة مكتبة Billy ( Billy bookcase ) احدى منتجات شركة ايكيا و أجزاء المكتبة بعد التغليف

### 3.2 معوقات خاصة بالمواد الخام

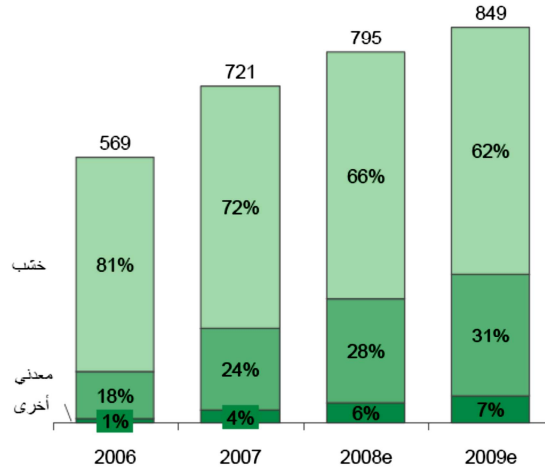
يعتبر الخشب بأنواعه ( طبيعي – مصنع – نصف مصنع ) هي المادة الخام الرئيسية والتي تعتمد عليها صناعة الأثاث بدمياط ، بسبب قلة جودة الأخشاب المحلية يتم استيراد الأخشاب من الخارج من طريق ميناء دمياط . هناك بعض مشكلات تتعلق بالمواد الخام الداخلة في الصناعة تعوق تحقيق جودة المنتج منها :

- ارتفاع سعر المواد الخام الجيدة يجعل الوصول إليها قاصر على عدد قليل من كبار المنتجين . ومحاولة بعض المصنعين استخدام المواد الخام المستوردة منخفضة التكاليف محاولين بذلك خفض تكاليف الانتاج ، مما يعود بالسلب على جودة المنتج النهائي .

(<sup>10</sup> Nelson, 2009)

- انعدام الرقابة على المواد الخام المستوردة من حيث مطابقتها للمواصفات المحلية أو الدولية .
- نقص مدخلات الصناعة المحلية ذات الجودة العالية .
- عدم الاهتمام باختبار المواد الخام قبل اطلاقها في الأسواق , والتشديد على ذلك قانونياً . هذا بالإضافة الى التعثر في اجراءاته الروتينية .
- اقتصار أغلب انتاج الأثاث في دمياط على استخدام الأخشاب كخامة ، وعدم ادخال خامات أخرى جديدة من شأنها اضافة عنصر الحداثة على المنتج . ويوضح الشكل التالي هيمنة خامة الأخشاب على الخامات التي تدخل في صناعة الأثاث .

تصنيف المواد الخام المستخدمة في إنتاج الأثاث من 2006  
إلى 2009 (تقدير)



شكل (4) يوضح هيمنة خامة الخشب على الخامات التي تدخل في صناعة الأثاث

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء (CAPMAS) مجتمع المؤسسات : روح دمياط ، تحليل مجموعة بوسطن الاستشارية (BCG)

#### 4.2 معوقات خاصة بمراحل التصنيع والانتاج

هناك العديد من معوقات قد تكون سبباً في انخفاض جودة المنتج خلال مراحل انتاجه المختلفة كأن تكون أسباب متعلقة بالعمالة ، أو الدهانات والتشطيبات ، أو الآلات والمعدات ، أو التغليف . ويمثل الشكل التالي رسم توضيحي للمعوقات خاصة بمراحل التصنيع والانتاج :



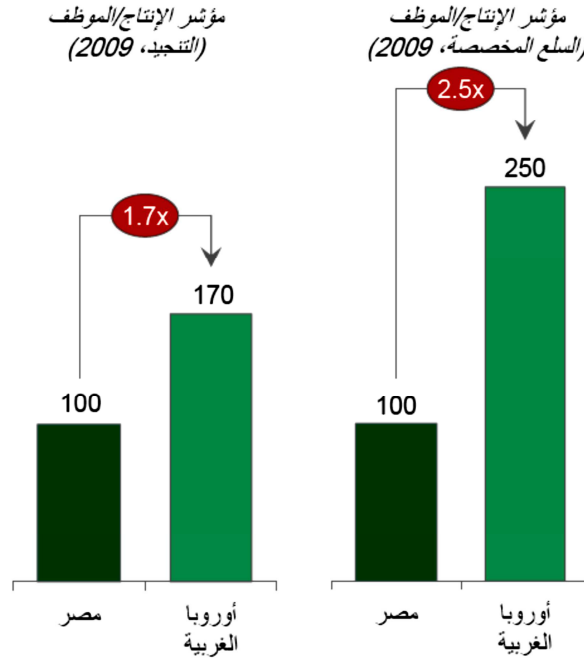
شكل (5) رسم توضيحي يبين معوقات تحقيق جودة منتج الأثاث الخاصة بمراحل التصنيع والانتاج

#### 1.4.2 معوقات متعلقة بالعمالة

يعمل في قطاع الأثاث عمالة تتعدى المليون عامل 600 ألف منهم عمالة مباشرة و 400 ألف عمالة غير مباشرة في أكثر من 120 ألف منشأة صناعية و تجارية بعمالة تعادل 13 % من إجمالي العمالة الصناعية في مصر و التي تتميز بالمهارة العالية و الدقة و الإبداع الفني<sup>(11)</sup>.

ومن السلبيات التي تواجهها صناعة الأثاث بدمياط المتعلقة بالعمالة ما يلي:

- عدم التزام العامل بأخلاقيات العمل ، و عدم احساسه بالانتماء للمؤسسة التي يعمل بها اذ يعتبر العامل المؤسسة مصدر لجلب المال فقط .
- ثبات العامل في مكانته داخل المؤسسة وعدم تدرجه في المناصب يدفعه لترك الشركة التي يعمل بها للبحث عن وظيفة بشركة أخرى للحصول على مكانة أفضل وأيضاً بمرتب أعلى . ويترتب على هذه الانتقالات عدم الاستقرار في خط الانتاج مما قد يؤثر سلباً على جودة الانتاج ، فلا ندري ماذا كان العامل البديل أفضل أو في نفس المستوى الفني للعامل السابق .
- عدم تقبل العامل ثقافة التغيير مما يعيق تحقيق نظام للجودة داخل الشركة .
- هجرة العمالة المهرة للخارج للبحث عن فرص عمل أفضل بدخل أوفر .
- تسود بعض المشكلات المتعلقة بالالتزام بين العاملين، خاصة في دمياط يأتي ذلك نتيجة لتراجع عدد العقود الرسمية التي تفرض على العاملين الالتزام تجاه أصحاب العمل ، مما يتطلب الأمر قوانين ملزمة للأيدي العاملة .
- انخفاض أجره العامل في قطاع الأثاث عموماً مقارنةً بغلاء الأسعار وارتفاع أسعار السلع التموينية يدفعه الى ترك المهنة ( التي يعمل بها لسنوات والتي توارثها أباً عن جد) ليبحث عن وظيفة أخرى تدر عليه دخلاً أوفر كأن يعمل سائقاً لسيارة أجرة أو تكتوك .
- انخفاض انتاجية الأيدي العاملة المصرية بسبب قلة وسائل التدريب على الصناعة لتطوير المهارات .



شكل ( 6 ) يوضح انخفاض انتاجية الأيدي العاملة في مصر مقارنةً بنظيرتها في أوروبا الغربية

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة والاحصاء (CAPMAS) ، المجلس التصديري للأثاث، تحليل مجموعة بوسطن الاستشارية BCG

- ندرة وجود العمالة الماهرة التي يعتمد عليها النظام التقليدي للدهانات اعتماداً رئيسياً والتي أصبحت أيضاً مرتفعة التكاليف من معوقات تحقيق جودة منتج الأثاث النهائي .

(11) (المجلس التصديري للأثاث، 2013)

### 2.4.2 معوقات خاصة بالدهانات والتشطيبات

- تصدر دمياط أغلب انتاجها من الأثاث الخشبي بدون تشطيب في صورة "منتج نصف مشطب" خاصة للسوق الاوروبية و الأمريكية .
- ان عدم الاهتمام بجانب التشطيب عند تصميم المنتج و تنفيذه يؤثر بالسلب على فاعلية المظهر الجمالي للمنتج ، كما تؤثر على تسويق المنتج ورواجه في الأسواق و قدرته على المنافسة أمام المنتجات الأجنبية المماثلة .
- يمكن تقسيم الأسباب التي تؤدي الى ظهور مشكلات في أعمال التشطيبات لمنتجات الأثاث الى :
- لايد من تغيير مواد التشطيب وأنواع الدهانات المستخدمة حالياً الى النظم المستخدمة عالمياً ، ولايد من اعداد أسطح الخشب بشكل أفضل لتطبيق هذه النظم .
  - اهمال الجانب البيئي للخامات المستخدمة في الدهانات وهي أكثر ما يراعيه السوق العالمي حالياً بسبب زيادة معدلات التلوث البيئي . لذلك وجب استخدام الخامات الصديقة للبيئة أو اقلها اضراراً .
  - التخلّف في مواكبة التطور الهائل في الامكانيات العملية والتكنولوجية في تنفيذ أعمال التشطيب لمنتجات الأثاث . (12) اذ لازال العديد من مصنعين الأثاث يعتمدون في رش الدهانات على مسدسات الرش اليدوية والتي تعتمد بدرجة كبيرة على مدى كفاءة العامل وقدراته اليدوية والبصرية بينما في عالم موازي هناك تكنولوجيا هائلة خاصة للدهانات . الرش بالمسدسات اليدوية غالباً ما يخلف درجة اللون على الأسطح غير متناسقة فنجدها في أماكن اللون أغمق وأماكن أفتح وهذا أمر طبيعي لأنه يعتمد اعتماد كلي على العامل البشري فلايد من وجود أخطاء .
  - تجهيز الأسطح للدهانات بالمعجون والسفرة عادة ما يبالغ العامل في وضع المعجون على السطح أو يقصر في عملية السفرة فنلاحظ أماكن المعجون لازالت ظاهرة حتى بعد دهان الوجه النهائي خاصة في دهان الأستر الشفاف ، وعادة يبالغ العامل في السفرة فيأخذ بالزيادة من سطح الخشب وبالتالي بالتالي يخلف سطح قطعة الأثاث غير مستوي، ومثل هذه المشكلات حلها يكمن في تقليل الاعتماد على العامل البشري وادخال آلات حديثة للتشطيب .
  - لازالت بعض العاملين بالقطاعات الصغيرة ومتوسطة الحجم يقومون برش الدهانات في أماكن مفتوحة كأسطح المباني وفي الشوارع ، مما يعرض الأثاث لهبات من الأتربة والشوائب أثناء عملية التشطيب مما يفسد شكل سطح المنتج ويلتصق عليه الأتربة .



شكل (7) نماذج لوسائل الرش التقليدية المستعملة من قبل العاملين بالقطاعات الصغيرة

### 3.4.2 معوقات خاصة بالآلات والمعدات

- شهدت الآونة الأخيرة تقدم هائل فيما يتعلق بالتكنولوجيا تصنيع الأثاث في العالم اعطت فرصة لخلق وابتكار أشكال وانماط جديدة من الأثاث كان يصعب تنفيذها بالطرق التقليدية التي تعتمد بشكل كبير على العمالة اليدوية ، واسهمت في زيادة القدرة الانتاجية ، تقليل زمن التشغيل وبالتالي تقليل تكلفة الانتاج ، و زيادة الجودة . تعاني صناعة الأثاث في دمياط بعض معوقات تحقيق الجودة متعلقة بالآلات والمعدات نذكر منها :
- عدم الاهتمام بعمل صيانة دورية للآلات والمعدات المستخدمة في خط الانتاج .
  - عدم الاستخدام الأمثل للآلات والمعدات .
  - قدم نوعية الآلات والمعدات المستخدمة في بعض الورش .
  - عدم وجود عمالة مدربة تحقق أفضل استفادة من الآلات الحديثة المتواجدة داخل المؤسسة .
  - اهمال ترتيب الآلات والمعدات داخل خط الانتاج حسب ترتيب مراحل انتاج المنتج .

(12) (عامر، تأثير التطور التكنولوجي على أعمال التشطيبات في منتجات الأثاث ، 2012م)



#### 4.4.2 معوقات خاصة بالتغليف

يواجه المصدرين بعض المشاكل عند التعبئة والتغليف لمنتجاتهم من أجل التصدير ، لذلك فإن أغلب المصانع في حاجة إلى مساعدة فنية في مجال التعبئة والتغليف من أجل التصدير .<sup>(13)</sup> ونذكر من هذه المشاكل الآتي :

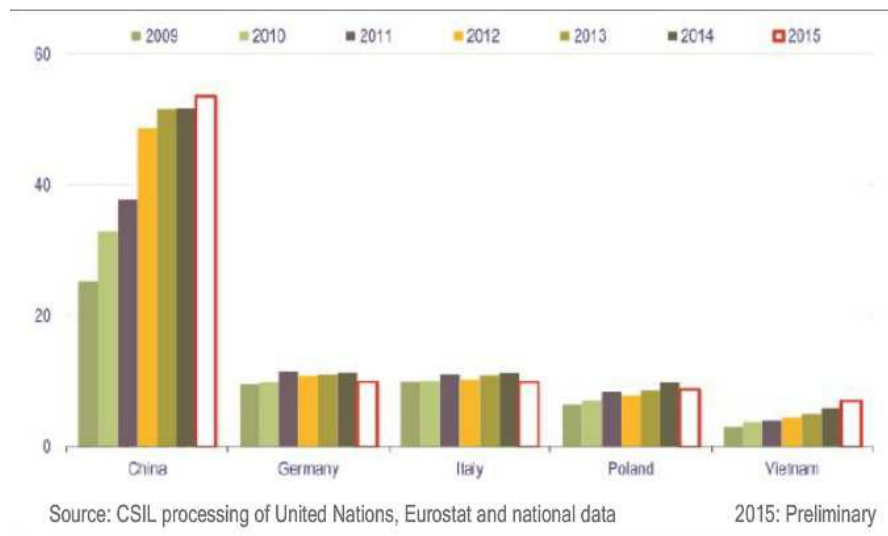
- أ - لا يوجد في دمياط مصانع تستخدم ماكينات تغليف ، كما أنها لا تستخدم أي مواصفات قياسية للتعبئة والتغليف ، إذ أن كل ما يهيم المستورد هو وصول المنتج سليماً وتختلف طريقة التغليف طبقاً للاتفاق مع المستورد .
- ب- عدم وجود معلومات كافية عن منتجي مواد التعبئة والتغليف .
- ج- تعاني المصنعين من بعض المشاكل الفنية عند تغليف منتجاتهم منها :
  - تقطع الفوم البلاستيك عند تعرضه للحرارة لعدم ثبات سمكه .
  - ارتفاع أسعار الكرتون مما يجعل المنتج يقلل تخانة الكرتون .
  - رفض بعض المنتجات بسبب تفاعل الكرتون مع الأسطح المدهونة .
  - عند تغليف المنتجات بالبلاستيك المحبب يترك البلاستيك علامات في المنتجات .
  - عند تغليف بعض المنتجات بالبلاستيك وتركها فترات طويلة يتسبب ذلك في تكوين بعض العفن عند حدوث تكثيف لبخار الماء الموجود في الجو .
  - توجد العديد من المشاكل التي تواجه المصدر عند تغليف قطع الأثاث التي تحتوي على الأويما والزجاج والرخام .

#### 5.2 معوقات خاصة بالتسويق

يفتقر سوق الأثاث الدمياطي الى أبحاث تسويق جيدة تقدر سلوك المستهلك وكذلك تفهم جيداً احتياجات العميل المراد خدمته . وهذه الاحتياجات مع تصورات لمنتج الأثاث يجب أن تصل واضحة تماماً لإدارة تطوير المنتج أو لمستوى التصميم الهندسي بحيث يمكن تطوير جودة المنتج .<sup>(14)</sup>

من أفضل الدول استغلال واستخداماً للبحوث التسويقية هي الصين ، لعلنا ندرك فائدة البحوث التسويقية جيداً خاصة بعد العلم بان اقتصاد الصين استطاع ان يحتل المركز الاول كأكبر اقتصاد في العالم عام 2014 وفقاً لصحيفة الفايننشال تايمز البريطانية . من أكثر الأمثلة التطبيقية على استخدام الصين للبحوث التسويقية السليمة هو اختلاف منتجات الصين في السوق المصري عنها في السوق العربي او الأوروبي.<sup>(15)</sup>

هذا وتحل الصين المركز الأول للدول المصدرة للأثاث على مستوى العالم .<sup>(16)</sup>



شكل ( 8 ) يوضح أكبر الدول المصدرة للأثاث على مستوى العالم من 2009 - 2015 وحجم الصادرات بالبيليون دولار

Source: [ worldfurnitureonline.com ، (World Furniture Magazine ) No. 69/March 2016 ]

<sup>(13)</sup> (سعيد، 2008)

<sup>(14)</sup> (عامر، أهمية ارتباط صناعة الأثاث بالجودة الشاملة لتحقيق جودة المنتج، 2005م)

<sup>(15)</sup> (اسلام، 2014)

<sup>(16)</sup> (Tracogna, 2016)

- قد يحدث أحياناً أن يتم تصنيع منتج أثاث ثم تصديرها لأحدى الدول بدون أدنى معرفة لتشريعات هذه الدول ومواصفات المنتج المطلوب في هذه الأسواق مما يتسبب برفض المنتج في حالة اختبارها بمجرد وصوله ، وإذا حدث ودخل المنتج السوق نجد شكوى من المستهلك بتدهوره سريعاً . لذا يجب إجراء بحث للسوق المراد التصدير إليه قبل الانتاج حتى تتلافى هذه المشكلة .

## النتائج :

تتلخص نتائج البحث في الآتي :

- ان صناعة الأثاث بدمياط بحاجة ماسة لمزيد من بحوث التسويق في كل من المراحل التالية ، وذلك بمساعدة الهيئات الحكومية المعنية بتطوير صناعة الأثاث.
- يحتاج منتج الأثاث في دمياط الى خطط استراتيجية جديدة للترويج لمنتجاتها وفتح اسواق جديدة و لجلب عملاء من جميع دول العالم .
- توفير دورات تدريبية لأصحاب الشركات المصنعة للأثاث خاصة بنظم الإدارة لتطوير مهارات الإدارة لديهم فالملكية شيء والإدارة شيء آخر.
- وضع قيود رقابية على المواد الخام المستوردة وفحص جودتها وفقاً للمواصفات المحلية أو العالمية قبل عرضها في الاسواق .
- يجب على الدولة خفض رسوم استيراد المواد الخام التي تدخل في صناعة الأثاث ، وفي المقابل سيعود ذلك بالنفع على جودة المنتج النهائي .
- توفير للعاملين في قطاع الأثاث رواتب و أجور مجزية ، فرص تقدم و ترقية ، تدريب و تطوير مستمر ، رعاية صحية ، ظروف عمل مناسبة ، إسكان ووسائل نقل ، إجازات مدفوعة ، و عقود عمل تضمن التزام كلا الطرفين وحقوقه من شأنها أن تعزز من انتماء العامل للمؤسسة التي يعمل بها مما يشجعه على الإبداع والاخلاص في العمل .
- يجب على الهيئات المعنية بتطوير صناعة الأثاث توفير دورات تدريبية للعاملين في كل من مجالات التسويق ، التصميم ، نظم الإدارة ، دهانات ، تنجيد ، تغليف .
- ان لتوفير الأساليب التكنولوجية المتطورة في جميع مراحل الانتاج ، وتدريب العاملين عليها ، وتوفير صيانة دورية أثر ايجابي على زيادة جودة المنتج وزيادة حجم الانتاج وتقليل زمن التشغيل .

## المراجع العربية

- اسلام. (5 يونيو 2014). *البحوث التسويقية وكيفية الاستفادة منها (الصين كنموذج)*. تم الاسترداد من دوت عربي [https://www.dotaraby.com/old\\_blog](https://www.dotaraby.com/old_blog)
- الجازي الشبيكي. (نوفمبر 2008 م). ندوة تحت عنوان أخلاقيات العمل الوظيفي. معهد الإدارة العامة. المملكة العربية السعودية.
- المجلس التصديري للأثاث. (2013). *مركز التحميل Download Center*. تم الاسترداد من المجلس التصديري للأثاث Egyptian Furniture Export Council: <https://efec.squarespace.com/s/EFEC-BROCHURE-ar.pdf>
- الهيئة العامة للتنمية الصناعية ، سلسلة الدراسات القطاعية ، قطاع الصناعات الهندسية . (2008 م). *صناعة الأثاث الخشبي في مصر*.
- عمرو محمد عبد القادر هدية ، و أحمد حامد مصطفى المعلاوي. (2009 م). آلية منهجية لضبط جودة تصميم المنتج كمدخل لتطوير صناعة الأثاث المعدني. *علوم وفنون ، جامعة حلوان ، المجلد الحادي والعشرون ، العدد الثالث*.
- مجدي محمد محمد عامر. (يناير 2005م). أهمية ارتباط صناعة الأثاث بالجودة الشاملة لتحقيق جودة المنتج. *مجلة علوم وفنون / دراسات وبحوث ، جامعة حلوان ، مجلد السابع عشر ، العدد الأول*.
- مجدي محمد محمد عامر. (أكتوبر 2012م). تأثير التطور التكنولوجي على أعمال التشطيبات في منتجات الأثاث. *مجلة علوم وفنون/ دراسات وبحوث ، جامعة حلوان ، المجلد الرابع والعشرون ، العدد الرابع*.
- مجدي محمد محمد عامر. (يناير 2013م). معوقات تكنولوجيا تصنيع الأثاث في مصر وأسلوب حل مقترح. *مجلة علوم وفنون/ دراسات وبحوث – جامعة حلوان ، المجلد الخامس والعشرون ، العدد الأول*.
- محي محمد يحيى سعيد. ( 2008 ). دراسة تحليلية تسويقية لتصميم و انتاج أثاث تصديري للأسواق العالمية ، ماجستير. حلوان، مصر : كلية الفنون التطبيقية ، جامعة حلوان.
- مركز تحديث الصناعة- مصر. (يناير 2011 م). *Full Study، Furniture Sector Development*. تم الاسترداد من مركز تحديث الصناعة Industrial Modernisation Centre <http://www.imc-egypt.org/index.php/en/studies/finish/89-full-study/100-furniture-sector-development-strategy>
- هورنجرن ، فوستر جورج ، و داتار سريكانت. (1996). *محاسبة التكاليف (مدخل إداري)*. (أحمد الحجاج، المترجمون) الرياض ، السعودية: دار المريخ للنشر.

## REFERENCES

- [1] Nelson, J. (Writer), Lindgren, K., Love, R., & Butler, K. (Directors). (2009). *Mega Factories "IKEA"* [Motion Picture]. US: NGC Network International , LLC and NGC Network US , LLC.
- [2] Tracogna, A. (2016, march). CSIL industry and country studies . *World Furniture Magazine No. 69*, pp. 11-12.